(لامية السموأل) ، إعداد ومقابلة ومقارنة وضبط

(شاكر بن محمد العصيمي)

(تم اعتماد شرح الدكتور واضح محمد الصمد ، مع بعض التصويبات ، دار الجيل بيروت الطبعة الأول ١٤١٦)

١	إذا المرءُ لَم يَدنسْ مِنَ اللُؤمِ عِرضُهُ	فَكُلُّ رِداءٍ يَرتَديهِ جَميلُ
٢	وَإِن هُوَ لَم يَحمِل عَلى النَفسِ ضَيمَها	فَلَيسَ إِلى حُسنِ الثَناءِ سَبيلُ
٣	وقائِلَةٍ ما بالُ أُسْرَةَ عادِيا	تَنازى وفِيها قِلَّةٌ وخُمُولُ
٤	تُعَيِّرُنا أَنَّا قَلِيلٌ عَدِيدُنا	فقلتُ لها إِنَّ الكِرَامَ قَلِيلُ
٥	وما ضَرَّنا أَنَّا قَلِيلٌ وجَارُنا	عَزِيزٌ وجارُ الأَكْثَرِينَ ذَلِيلُ
٦	وما قَلَّ مَنْ كانَتْ بَقاياهُ مِثْلَنَا	شَبابٌ تَسامَى لِلْعُلا وَكُهُولُ
٧	لَنا جَبَلٌ يَحْتَلُّهُ مَنْ نُجِيرهُ	مُنِيفٌ يَرُدُّ الطَّرْفَ وهْوَ كَلِيلُ
٨	رَسَا أَصْلُهُ تَحْتَ الثَّرَى وسَما بِهِ	إِلى النَّجْمِ فَرْعٌ لا يُرامُ طَوِيلُ
٩	هو الأَبْلَقُ الفَرْدُ[1] الذي سارَ ذِكْرُهُ	يَعِزُّ على مَنْ رَامَهُ ويَطُولُ
١٠	ونحن أناسٌ لا نَرَى القَتْلَ سُبَّةً	إذا ما رَأَتْهُ عامِرٌ وَسُلُولُ
١١	يُقَرِّبُ حُبُّ الموْتِ آجالُنا لَنا	وتَكْرَهُهُ آجالُهُمْ فتَطُولُ
١٢	تَسِيل على حَدِّ الظُّباتِ نُفُوسُنا	ولَيْسَتْ على شيءٍ سواه تَسِيلُ
١٣	وما ماتَ مِنَّا ميتٌ في فراشهِ	ولا طُلَّ مِنَّا حَيْثُ كانَ قَتِيلُ
١٤	صَفَوْنا فَلَمْ نَكْدُرْ وأَخْلَصَ سِرَّنا	إِناثٌ أَطابَتْ حَمْلَنا وفُحُولُ

---

(١) **من الفوائد** ، أنه لو ثبتت لله سبحانه وتعالى (صفة الفرد) لكان هذا البيت شاهد له ، ولكنه لم يثبت ، وورد سؤال **للجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء** على مايلي : السؤال الأول والثاني **من الفتوى رقم (٢٠٩٦١)** س ١ : **هل الفرد اسم من أسماء الله تعالى؟** ج ١ : أسماء الله تعالى توقيفية، و (الفرد) لم يرد في القرآن ولم يثبت في السنة، وعليه لا يسمى الله تعالى به، **وإنما يخبر عنه به فقط** ، (**التوقيع**) : اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء عضو ... عضو ... الرئيس بكر أبو زيد ... صالح الفوزان ... عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ . وأفتى بمثل هذا كثير من العلماء ولم أجد صفة الفرد في كتاب الشيخ علوي السقاف المعنون بصفات الله تعالى في الكتاب والسنة . والله أعلم .

١٥ فنَحْنُ كماءِ المُزنِ، ما فِي نِصابِنا — كهَامٌ، ولا فِينا يُعَدُّ بَخِيلُ

١٦ عَلَوْنا إلى خَيْرِ الظُّهُورِ، وحَطَّنا — لِوَقْتٍ إلى خَيْرِ البُطُونِ نُزُولُ

١٧ وَأيَّامُنا مَشْهُودةٌ في عَدُوِّنا — لَها غُرَرٌ مَعْلُومَةٌ وحُجُولُ

١٨ وأَسْيافُنا في كُلِّ يومٍ كريهةٍ — بِها مِن قِراعِ الدَّارِعِينَ فُلُولُ

١٩ مُعَوَّدَةٌ ألاَّ تُسَلَّ نِصالُها — فتُغْمَدَ حتَّى يُسْتَباحَ قَتيلُ

٢٠ سَلِي إنْ جَهِلْتِ النَّاسَ عَنَّا وعَنْهُمُ — ولَيْسَ سَواءً عالِمٌ وجَهُولُ

٢١ ونُنْكِرُ إنْ شِئنَا على النَّاسِ قَوْلَهُمْ — ولا يُنْكِرُونَ القَوْلَ حِينَ نَقُولُ

٢٢ إذا سَيِّدٌ مِنَّا مضى قامَ سَيِّدٌ — قَؤُولٌ لِما قالَ الكِرامُ فَعُولُ

٢٣ وما أُخْمِدَتْ نارٌ لَنَا دُونَ طارِقٍ — وما ذَمَّنا في النَّازِلِينَ نَزِيلُ

٢٤ فإنَّ بَنِي الدَّيّانِ قُطْبٌ لقَوْمِهِمْ — تَدُورُ رحَاهُمْ حَوْلَهُمْ وتَجُولُ

تمت

(بحمد الله تبارك وتعالى في يوم الثلاثاء)

(١٨ ربيع الأول ١٤٤٥، وهذه الطبعة الأولى)

وبالله العلي التوفيق